mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)981(فصل في ذكر شدة الموت وما يستحب من الأحوال عنده - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:27

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا في ربع جيت من كتاب مختصر من هذه القاصدين. الكلام عن التفكر وفصل في تفكر في الموت ثم بعد ذلك يتبعه اليوم فصل في زكر شدة الموت وما يستحب - 00:00:49

من الاحوال عنده. يقول المصنف رحمه الله اعلم انه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين كرب ولاء هول سوى الموت لكان جديرا ان يتنغص عليه عيشه. ويتكدر عليه سروره. وتطول فيه فكرته - 00:01:19

والعجب ان الانسان لو كان في اعظم اللذات فانتظر ان يدخل عليه جندي يضربه خمس ضربات لكدرت عليه عيشه ولذته. وهو في كل نفس بصدد ان يدخل عليه ملك الموت بسكرات النزع وهو غافل عن زكر زلك. وليس - 00:01:49

لهذا سبب الا الجهل والغرور. آآ كلام عاقل وكلام ايه ينبغي للمرء اذا سمعه ان يمرره على قلبه وعلى عقله وان يردده كثيرا. قل كلام هنا بمنتهى الهدوء والمناقشة العقلية. لو انت قاعد في نعيم مقيم. وآآ - 00:02:19

غارق لاذنيك في اللذات التنعم. ولكنك تتوقع في كل آآ دقيقة ان يدخل عليك جندي يضربك خمس ضربات. يعني ضربك خمس عصيان او خمس كراميك كده. الشعور ده في حد زاته بيعمل لك ايه - 00:02:49

يعمل لك قلق توتر آآ يعمل لك نوع من التحفز نوع من الكدر طيب بيقول طب تخيل ان انت في كل نفس ده نفس. كل نفس انت وانتظر ان الانسان روحه تخلص. لان عمره يخلص اسف. وان تخرج روحه. وهو احد التفسيرات في قوله عز وجل - 00:03:09

انما نعد لهم عدا. قال الحسن هي الانفاس معدودة. لك عدد انفاس قد كم؟ قد كزا حتى ازا كان اخر العد خروجه نفسك. اخر العد دخول اه اخر العد خروج نفسك - 00:03:39

اخر العد فراق اهلك اخر العد في دخول قبرك. انما نعد لهم عدا. يبقى الانسان بيتوقع هذا الامر ويقول فعلا لو لم يكن للانسان الا هول آآ كربة وهول الموت لكان جديرا ان يتنغص عليه عيشه. ويتكدر عليه سروره وتطول فيه فكرته - 00:03:59

والعجب ان الانسان عن زلك مشغول تماما. ايه السبب؟ الجهل. الجهل بالله. والجهل بالنفس وظلمها واثامها مكرها وخداعها الجهل ما بعد الموت آآ الجهل به ما اعده الله عز وجل بعد زلك يوم القيامة. سواء للمتقين او - 00:04:29

هزا الجهل الزي يوجب للعبد الغفلة. يبقى الجهل ده حاجة. ففي واحد مش جاهل. طب ايه اللي بيخليه ياخد او يتغافل عن ذلك. الغرور يغره آآ آآ صحته تغره صحته - 00:04:59

يغره ما له يغره ولده يغره جاهه يغره علمه يبقى تغره الدنيا بزخرفها فيغر الشيطان اللي ربنا سماه الغرور يبقى الجهل والغرور سبب ليه؟ لهذا التغافل عن امر فظيع وهول عزيم اسمه الموت. بيقول اعلم ان الموت اشد من ضرب السيف. وانما - 00:05:19

يصيح المضروب ويستغيث لبقاء قوته. لو فيه واحد بينضرب بالسيف بيسرخ. لانه لسه ما زال عنده ايه قوة واما الميت عند موته

فانه ينقطع صوته من شدة المه. لان قد بالغ فيه وغلب على قلبه وعلى كل موضع منه. وضعفت كل جارحة فيه فلم يبق فيه قوة - 00:05:49

استغاثة ويود لو قدر على الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة وتجذب الروح من جميع العروق. ويموت كل عضو من اعضائه تدريجا. فتبرد او اولا قدماه ثم ساقاه ثم فخذاه حتى تبلغ الحلقوم. فعند ذلك - 00:06:19

ينقطع نظره الى الدنيا واهلها. ويغلق دونه باب التوبة. ولزلك العلماء بيعدوا من شروط التوبة ايه؟ ان يتوب من قريب. قال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون - 00:06:49

الصورة الجاية بجهالة. الجهالة الايه؟ اللي بيقول لنا فيها اهو. الجهالة مش منه مش عارف الحكم. جهل النفس واقدامها على مخالفة ربنا سبحانه وتعالى وعصيانه. انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب. ده شرط. ان الانسان يتوب قبل ان - 00:07:09

يغرغر قبل ان تصل روحه للحلقوم. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل التوبة من العبد ما لم يغرغر احاديس حسن ان الله يقبل التوبة من العبد ما لم يغرغر - 00:07:29

والغرغرة معناها ايه؟ تردد الروح في الحلق في الحلقوم. وقد روي ان الملكين الموكلين بالعبد اللي هم عن اليمين وعن الشمال قعيد. اما الملكين الموكلين بالعبد يتراءيان عند الموت. فان كان صالحا اثنيا عليه وقال جزاك الله خيرا - 00:07:49

وان كان صاحبهما بشر قال لا جزاك الله خيرا. حديس اسناده الضعيف وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:08:19

وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله. فاذا مات قال قد مات فلان. اتاذن لنا ان نصعد الى السماء. قال فيقول الله تعالى ان سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان فتأذن لنا فنقيم في الارض. فيقول الله تعالى ان ارضي مملوءة من خلقي. يسبحوني. فيقول - 00:08:39

فاين نقيم؟ فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة. حديث منكر جدا. وفي الصحيحين من عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا حضره الموت - 00:09:09

بشرا برضوان الله وكرامته. فليس شيء احب اليه مما امامه واما صاحب النار الذي ختم له بسوء فهو يبشر بها وهو في تلك الاحوال وقد كان كسير من السلف يخافون سوء الخاتمة. وقد زكرنا ذلك في كتاب الخوف - 00:09:39

وهو لائق بهذا المكان. ايوة التفكر ده مهم. نسأل الله ان يرحمنا برحمته التي وسعت كل شيء. وان يلطف بنا اه وان يختم لنا بخير انه جواد كريم. يذكر في كتاب لابن الجوزي اسمه الثبات عند الممات - 00:10:09

فبيذكر فيه بقى ايه استعداد للموت بيتكلم عن الاول عن فقد الاحبة والصبر والرضا وبعدين بقى استعداد للموت ونزول الموت وحسن الظن بالله عز وجل. وآآ ان الانسان لا يجزع عند موته ويكثر من قول لا اله الا الله - 00:10:39

هو بدأ يزكر سبات الاقوام عند الايه؟ الموت. فمن ضمن من زكر موتهم ابو حامد الغزالي صاحب الاحياء ده. فبيقول ايه لما كان يوم يوم الاثنين وقت الصبح توضأ ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه - 00:10:59

وتركه على عينيه وقال سمعا وطاعة قال سمعا وطاعة الدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار رحمه الله رحمة واسعة. ليه؟ انت تقرا في كلام ابن آآ الامام الغزالي رحمه الله مطعم الغزالي تقلب في اطباق شتى رحمه الله وكان من اذكاء - 00:11:19

وكان فقيه متقن واصولي بارع كان متكلتا اشتغل بالفلسفة تهرب علم الكلام سم رجع عن زلك كله. وانشغل بمسألة التصوف واحوال القلوب ومجاهدة النفس. ولا منها هزا كتاب الزي معنى كتاب احياء علوم الدين ولكن وقع له فيه بعض الاخلاط بعض التخليط يعني من الايه الصحيح والضعيف وغير زلك الا انه في اخر - 00:11:49

وعمره يعني اه كان اه مات وصحيح البخاري على صدره. وكان اه يرجع الى اه السنة رحمه الله. فهذا ثقة وبقى مسلا مجاهداته

وكلامه وكلامه في اعمال القلوب ودعائه هو ده تزكرته هنا وهو بايه؟ بيقول ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته - 00:12:19

التي وسعت كل شيء وان يلطف بنا وان يختم لنا بخير. انه جواد كريم. الكتاب ده كويس كتاب جميل اللي هو كتاب الثبات عند الممات وهو من الكتب اللي ايه بتحيي القلب يعني اه تذكر الاخرة وينتفع بها الانسان - 00:12:39

بيقول واول ما يستحب من الاحوال عند المحتضر. فان يكون قلبه يحسن الظن بالله هو الاول اتكلم معنا في الفصل اللي فات عن الاستعداد للموت. طول ما انا عايش وصحيح البدن بستعد مش عايز انساه. وقلنا اكثروا حديس النبي - 00:12:59

صلى الله عليه وسلم اكثروا من زكري هازم اللذات قالوا وما هازم اللذات؟ قال الموت. يبقى ده من من الامور اللي ينبغي الانسان انه يتهيأ بها يفضل دايما في في حالة استعداد وتأهب وانتزار للايه؟ للموت. طيب ازا خلاص دخلت في سياقة الاحتضار بقى حضرتني الوفاة. وبعض الناس قد - 00:13:19

يعني يستغرق ساعة في الوفاة وهيستغرق آآ يوم كل الناس مختلفة مش ايه مش كلها شيء واحد. فلا المحتضر بقى انتظر الزي يعني ايه حضرته الوفاة اول ما يلزمه ان يحسن ان يكون قلبه يحسن الظن بالله تعالى - 00:13:39

للحديس الصحيح لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. ولزلك بنقول لو حد آآ بيرافق والده او يرافق والدته او يرافق اي حد مريض وخلاص الدكاترة قالوا له المرحلة متأخرة. خلاص فيه انقطاع من اسباب الدنيوية وفيه - 00:13:59

حالة من التدهور وهو خلاص كده في سياقة الموت. ما ينبغي ابدا الا ان هو ايه؟ يحسن زنه في الله. ويحدسه دايما عن فضل ربنا سبحانه وتعالى وسعة رحمة ربنا والرجاء. وفي نفس الوقت يكلمه عن قدرة الله على كل شيء. بعض الناس يقول لك لا احنا لازم نصارحه نقول له خلاص انت انت ما عادش حاجة في جسمك شغال - 00:14:19

ده ممكن يجزع لو قعدنا نصارحه كل الايه الامراض اللي عنده والحالة اللي هو فيها ممكن ايه؟ يجزع وينزل به عند الموت ما لا آآ ينبغي ابدا وما لا يرضي الله عز وجل من جزع القلب التسخط فعشان كده اول ما ينبغي للانسان ان يكون قلبه - 00:14:39

ويحسن الظن بالله تعالى. سانيا ولسانه ينطق بالشهادة. يبقى هو فيه حاجات الزم بالقلب وحاجة تلزم في اللسان وحاجة تلزم في البدن كله. اما القلب فانه يمتلئ بحسن الظن بالله. لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن بالله. وطبعا - 00:14:59

الحديس ده يا اخواننا ما فيش حد بيموت بمزاجه يعني مسلا لا يموتن احدكم الا بحسن ولا بمزاجي. هو انا عارف ان هموت امتى لأ. اي حديس او اي اية فيها تكليف لك - 00:15:19

باش في الظاهر هو زي اللي خارج عن طاقتك يبقى المقصود به ايه؟ التكليف بايه؟ باسبابه التي تدخل في طاقتك. يعني يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق دقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يبقى المطلوب منك ايه؟ انك تاخد بالاسباب التي تجعلك تموت على الاسلام. من - 00:15:29

اا اتباع السنة وسلامة الباطن والاجتهاد في العبادة والخوف والوجه الاسماء طيب قال صلى الله عليه وسلم للرجل الزي قال له اوصيني قال لا اغضب طب هو الواحد بيوصل للغضب المقلق ده بمزاجه يعني الواحد لما يحصل له حالة الغضب اللي بيستولي على العقل ده بمزاجه؟ لأ طب اومال هتغضب ازاي؟ قال لا تغضب يعني لا - 00:15:49

خذ بالاسباب التي توصلك الى هذه الايه؟ المرحلة. ففي اي امر او اي نهي اي حديس في شيء هو خارج عن الطاقة نبقى عارفين لا يكلف الله الا وسعها. يبقى انت مكلف بالاسباب التي في وسعك. يبقى ولسانه ينطق بالشهادة. يبقى ينبغي للانسان ان هو - 00:16:09

يجتهد في انه ينطق بالشهادة عند الايه؟ عند هزه الحالة. ازا خلاص حضرته الوفاة وعلم انه في سياقة الموت فيكسر من النطق الايه لا اله الا الله. والزي يلزم بدنه وجوارحه السكون. والاطمئنان وهزا - 00:16:29

من علامات اللطف يقول والسكون من علامات اللطف. وهو امارة على انه قد رأى الخير. وقد روي ان روح المؤمن تخرج رشحا. وقد روي ان رح المؤمن تخرج آآ رشحا - 00:16:49

والحديس ده آآ اسناده آآ حسن. وان كان بعض اهل العلم آآ ضعفه. الحديس يلقنوا موتاكم لا اله الا الله فان نفس المؤمن تخرج رشحا

ونفس الكافر تخرج من شدقه كما - 00:17:09
تخرج نفس الحمار. النبي صلى الله عليه وسلم بيعلم الامة ويدبرهم العلامات وهزه الاحوال وحتى يحفزهم على العمل. لقنوا موتاكم لا اله الا الله. مش بعد ما يموت مش عند القبر - 00:17:31
زي ما بيفعلوا بعض الناس دي من البدع. اومال لقيوا موتاكم لان هو يعني ايه؟ لقنوا من حضرته الوفاة. اللي داخل في سياقة الموت. لقنوهم ايه؟ لا اله الا الله - 00:17:51
زي قوله عز وجل فازا قرأت القرآن فاستعز بالله من الشيطان الرجيم. هو انت ازا قرأت بتستعز ولا بتستعز الاول؟ بتستعز الاول. يعني ازا اردت القراءة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. انت بتغسل الاول وبعد كده تقوم ايه؟ تقوم للصلاة. خلاص كده؟ فيبقى بنقول - 00:18:01
موتاكم لا اله الا الله يعني من حضرتهم الوفاة. لقنوهم لا اله الا الله. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يخبره عن بعض العلامات فيقول فان النفس المؤمن تخرج رشحا. يعني تخرج سهلة كالعرق. روحوا لنفس الروح. ونفس الكافر ونفس - 00:18:21
تخرج من شدقه. الشدق اللي هو مجتمع الشفتين هنا او من الداخل. كما تخرج نفس نفس الحمار. يعني بشدة وقيل موت الحمار هو موت الفجأة. موت الحمار هو موت الفجأة. والحديس دي فيه فائدة آآ ان - 00:18:41
الانسان ازا حضرته الوفاة ينبغي ان يكون عنده من اهل الخير والفضل من يؤنسه ويذكره اه رحمة الله عز وجل حتى يحسن الظن بالله ويلقنه لا اله الا الله. فده معنى مهم من معاني من اداب التعامل مع المحتضر - 00:19:01
وده محتاجين حتى يعني سبحان الله تخيل بقى ان ازاي فعلا نقول ان تصبغ الانزمة المختلفة في الحياة الصبغة الشرعية. تخيل بقى لو المستشفيات بيجعلوا ان من مهام التمريض كده بالزات الناس بقى اللي هي في الايه؟ اللي في العناية المركزة والحاجة اللي ممنوعة - 00:19:21
في حد يجعله من مهام التمريض كده زي ما بيعلموهم ازاي يركبوا المحلول وازاي يركبوا بتاع جهاز التنفس والحاجات ديت علموه ازاي يلقن ممرض او ممرضة علمه ازاي يلقن المحتضر ده؟ لا اله الا الله القيد الشهادة. في طبعا بصراحة في - 00:19:41
اطباء وطبيبات وممرضين وممرضات عندهم تدين وبيعملوا كده من نفسهم. بس ده كمفهوم جوة مهنة التمريض والطب غايب متروك كل واحد لايه لتدينه كده لكن ده ينبغي انه يراعى في هذا لان ده اهم حاجة يحصل عليها المحتضر ده اولى بالحصول - 00:20:01
على الرعاية الاساسية او العناية لان فعلا في ناس هو في العناية لحد ما ما روح تطلع بس وخلاص اجهزته وقفت. فالاولى في حقه انه يكون ايه؟ انه يكون هناك من يلقنه لا اله الا الله. بيقول وهو امارة على انه قد رأى خيرا وقد روي ان روح المؤمن تخرج رشحا. قلنا يعني تخرج - 00:20:21
سهلة كرشح الايه؟ العرق. ويستحب تلقينه لا اله الا الله كما جاء الحديس الصحيح من رواية مسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. وينبغي للملقن ان يرفق به. ولا يلح عليه. وقد جاء في حديث اخر - 00:20:41
احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم العليم من الرجال سيتحير عند ذلك المصرع. وان ابليس عدو الله اقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن الحديس ده اسناده - 00:21:01
اه ضعيف وان كان معناه صحيح وان كان معناه صحيح ان فعلا من الاداب ان تحضروا الموتى وان تلقنوهم لا اله الا الله وتبشروهم بالجنة وتحمدوهم على حسن الظن بالله - 00:21:31
وبعدين التنبيه على ان الموطن ده موطن يعني يدهش العقول ويذهب العقول الحازمة. وكزلك التنبيه على ان ها ابليس عدو الله عز وجل اقرب ما يكون من العبد في زلك الموطن. ولزلك في الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان - 00:21:51
عند الموت اعوذ بك من الغرق واعوذ بك من الحرق واعوذ بك من ومن ضمن الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت. وفي الحديس الصحيح يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. وروي ان النبي - 00:22:11
صلى الله عليه وسلم دخل على رجل وهو يموت فقال كيف تجدك؟ قال ارجو الله واخاف ذنوبي اقال ما اجتمعا في قلب عبد في

مثل هذا الموطن الا اعطاه الله الذي يرجو. وامنه من - 00:22:31
من الذي يخاف؟ يبقى دي العبادة القلبية اللي ينشغل بها الانسان في اللي هو المقام ده اللي هو ايه؟ كيف تجدك؟ قال ارجو الله يعني ارجو رحمته وعفوه ومغفرته ولطفه وبره وستره واحسانه. واخف الذنوب. قال ما اجتمع - 00:22:51
في قلب عبد في مسل هزا الموطن الا اعطاه الله الذي يرجو وامنه من الذي يخاف والحديس اسناده حسن حديس اسناده حسن. قال والرجاء عند الموت افضل يعني افضل من الخوف - 00:23:11
لان الخوف صوت يساق به. الخوف صوت يساق به العباد للعلم والعمل. وعند الموت يقف البصر فينبغي ان يتلطف به. ولان الشيطان يأتي حينئذ بسخط العبد على الله فيما يجري عليه. ولان الشيطان يأتي حينئذ آآ بسخط العبد وقد تحمل - 00:23:31
مكتوب الباء يسخط العبد على الله. يعني يحمله على السخط. فيما يجري عليه ويخوفه فيما بين يديه. فحسن الظن اقوى سلاح يدفع به العدو في هذا الايه؟ الموطن. وقال سليمان التيمي - 00:24:01
لابنه عندما عند الموت يا بني حدسني بالرخص لعلي القى الله تعالى وانا احسن الظن به. وهيبدأ بعد كده يزكر بقى ابواب في زكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وفاة الصحابة وغيرهم. لكن من الحاجات المهمة فعلا يعني ينبغي ان ننتبه لها - 00:24:19
هو اختلاف احوال الناس عند الموت اختلاف احوال الناس عند الموت فيا عباد الله الموت حقيقة لا شك فيها والموت كأس وكل الناس شاربه والانتقال من هزا العالم الى عالم البرزخ والصيرورة الى القبر الى يوم يبعثون. كل هذا لا مراء فيه. كل - 00:24:41
نفس زائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الدنيا الا متاع الغرور. والموتى يتفاوتون في احوالهم عند الموت والاحتضار. وما يجري عليهم في - 00:25:11
فايد من يخير عند موته ويبشر برزقه في قبره وتكرم روحه في بنزعها وتنعم في مستقرها. اين هذا ممن يهان اشد الهوان؟ وتضرب الملائكة وجهه ودبره وتعذب روحه وجسده. فبينهما من التفاوت كما بين الظلمات والنور. والظل والحرور - 00:25:31
وهكذا فان احوال الناس عند الاحتضار تتفاوت. اعلى الخلق اشرفهم الانبياء الانبياء يخيرهم الرب جل وعلا عند الموت. وهذه خاصية ليست لاحد الا للانبياء كما صح عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين - 00:26:01
دنيا والاخرة. قالت وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت انه خير. وفي رواية اخرى - 00:26:31
عند البخاري انه لم يقبض قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة. ثم يخير. قالت عائشة فلما نزل به فلما نزل به يعني نزل به الموت. ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق. فشخص - 00:26:51
اشخص بصره الى الى سقف البيت. ثم قال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. فقلت اذا لا يختارنا وعرفت له الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح. صحيح يعني ليس عليلا النبي صلى الله عليه وسلم ام صحته يعني. قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها - 00:27:11
اللهم الرفيق الاعلى. واشار باصبعه السباب. لذلك العلماء بيقولوا كابن حجر وغيره ان هزه الاشارة تنزل ومنزلة لا اله الا الله فيكون كزلك اخر ما خرج به من الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ هزه الاشارة هي اشارة التوحيد مع قول - 00:27:31
الرفيق الاعلى. وكذلك روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله. فبكى ابو بكر الصديق من بين كل الحاضرين من الصحابة. في تلك الخطبة دي كان في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:51
لم يبكي الا ابو بكر فقلت في نفسي الراوي يعني اللي هو ابو سعيد الخدري ما يبكي هزا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا انما عنده فاختار ما عند الله. مازا في هزا حتى يبكي؟ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر - 00:28:11
ففهم ابو بكر رضي الله عنه ان العبد هو النبي صلى الله عليه وسلم وانه ايه؟ يخير في ذلك. ما المقصود بالرفيق الاعلى المقصود بالرفيق الاعلى قيل هو الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل من اسمائه انه الرفيق. ان الله - 00:28:31

رفيق يحب الرفق في الامر كله. طيب وقيل المقصود بالرفيق الاعلى الجنة. وقيل المقصود بها قرون في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:28:51
وهو الاشهر القول الاخير ده الاية السالس ده هو الاشهر في معنى الرفيق الاعلى. والنبي صلى الله عليه وسلم حدسنا في السنة كسيرا عن موت الانبياء فورد في السنة عن موت ادم عليه السلام حديس الصحاح وعن موت موسى عليه السلام وقصته - 00:29:11
مع ملك الموت آآ معروفة وغيرهم. اما بقية الخلق غير الانبياء فمنهم من يبشر بالجنة ومنهم من يبشر بالنار قال الله عز وجل يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. ويقولون حجرا محجورا. لا بشرى يومئذ يعني ايه - 00:29:31
يعني وقت الاحتضار. وقيل يوم القيامة. وتقول الملائكة للكافرين حجرا محجورا يعني حرام محرم عليكم الفلاح اليوم. ونسأل الله العافية. وهناك من يبشر بالجنة وكذلك قوله عز وجل ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - 00:29:51
الجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. بعض الصالحين كان ازا نزل به الموت وهو في سياقه يفرق وآآ - 00:30:21
يسيء الظن بنفسه وبعمله. ولزلك نقل عن بعضهم الخوف زي ما في حديس السابق اللي زكرناه خايف من زنوبي خايف وبعضهم كان يستحي من الله عز وجل. فزكر مسل هزا عن اه عمر رضي الله عنه - 00:30:41
وارضاه. لما اه عرف انه اه في سياقة الموت وان الطعن نافزة قال لو ان للدنيا لو ان لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلع يعني انت هتخرج من الدنيا للاخرة ما انتاش عارف انت رايح فين. يعني هول المطلع الزي ساطلع عليه - 00:31:01
وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه لما كان عند السحر قال اعوذ بالله من صباح الى النار. يعني اعوذ بالله من ليلة يكون صباحه الى النار. فلما نزل به الموت فعلا باق قال حبيب جاء على فاقة. ليه؟ لان كان حذيفة رضي الله عنه يخشى الفتنة - 00:31:31
ويريد ان يموت قبل الفتن. ومعاوية رضي الله عنه لما احتضر قيل له الا توصي؟ قال اللهم اقل العثرة واعف عن الزلة وتجاوز بحلمك عن جهل من لا يرجو غيرك. فما وراءك مذهب - 00:31:51
ويزكر جزاك ان المزني دخل على الشافعي في مرضه الذي توفي فيه. فقال وكيف اصبحت يا ابا عبدالله؟ وكانوا يعني يجلون الشافعي جدا. قال اصبحت من الدنيا راحلة. وللاخوان مفارقا. ولسوء عملي لاقيا. ولكأس - 00:32:11
شاربا وعلى الله واردا. ولا ادري اروح آآ تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها. ثم انشأ يقول ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي علتوا رجائي دون عفوك سلما. تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك - 00:32:31
اعظم فما زلت ذا عفو عن الزنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما فان تنتقم مني فلست بايس. ولو دخلت نفسي بجرم جهنم. واني لاتي الذنب اعرف قدره واعلم ان الله يعفو ترحما. قال الذهبي رحمه الله هزه القصة اسنادها سابت عن الشافعي - 00:33:01
سابت عن الشافعي رحمه الله وسبت كزلك عن بعض الصالحين انه عند الموت يتحسر على اشياء من الطاعات قد فاتته. او لم يكن يحب البقاء في الدنيا الا لمسل هزه الطاعات. كما آآ قال قتادة رحمه الله لما احتضر عامر بكى - 00:33:31
فقيل وما يبكيك؟ قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا. ولكن ابكي على ما يفوتني من ظمأ الهواجر وقيام الليل في الشتاء. طيب باب ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - 00:33:51
اعلم ان في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسوة حسنة في كل احواله ومعلوم انه ليس في المخلوقين احد احب الى الله تعالى منه. ولم يؤخره الله تعالى حين انقضى اجله. وقد - 00:34:11
لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الموت شدة. فروى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة. الركوة اناء من جلد كده بيشرب فيه. ركوة او علبة - 00:34:31
فيه ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات وفي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ثقل به المرض - 00:34:51

كل به الالم نزل به ما ينزل به من يحتضر. جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله وعنها واه كرب ابتاه. فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. ورواه ابن مسعود قال اجتمعنا - 00:35:11

في بيت امنا عائشة رضي الله عنها. وده سابت ان عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت به سياقة الموت استأذن من ازواجه لحد اخر لحظة بيقسم بينهم لحد ما ثقل به الامر جدا فاستازن ازواجه ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها - 00:35:31

فقول الاسر هنا روى ابن مسعود قال اجتمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه فنعى الينا نفسه وقال مرحبا حياكم الله بالسلام. حفظكم الله رعاكم الله. جمع - 00:35:51

الله نصركم الله وفقكم الله نفعكم الله رفعكم الله. سلمكم الله بتقوى الله. واوصي الله بكم واستخلفه عليكم. قلنا يا رسول الله متى اجلك؟ قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والفردوس الاعلى. قلنا يا رسول الله ففيما نكفنك - 00:36:11

قال في ثيابي هذه ان شئتم او يمنية او بياض. فقلنا يا رسول الله من يصلي عليك وبكينا؟ فقال مهلك رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيرا. اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا - 00:36:41

على شفير قبري لان الانبياء يدفنون حيس يموتون. كما صح عنه صلى الله عليه وسلم. ثم اخرجوا عني ساعة فان اول اول من يصلي علي خليلي وحبيبي جبريل عليه السلام. ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت ثم ملائكة كثيرة - 00:37:01

ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما. ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة ولا بصيحة وليبدأ بالصلاة علي رجال اهل بيتي. ثم نساؤهم ثم انتم بعد. واقرأوا السلام على من غاب عني - 00:37:23

من اصحابي وعلى من تابعني على ديني الى يوم القيامة. الا واني اشهدكم اني قد سلمت على كل من دخل في الاسلام الحديس ده يعني وان كان اه فيه جمل صالحة وبالفعل هو زي ما وقع في اه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اسناده واهن جدا ضعيف - 00:37:43

جدا. ولقد دخل عليه جبريل قبل موته بثلاثة ايام فقال يا محمد ان الله فارسلني اليك يسألك عما هو اعلم به منك. يقول كيف تجدك؟ فقال اجدني يا جبريل مغموما. واجدني - 00:38:03

كروبا ثم اتاه في اليوم الثاني فاعاد الكلام واعاد عليه الجواب ثم جاءه في اليوم الثالث واعاد عليه الكلام فاعاد عليه الجواب فاذا ملك الموت يستأذن فقال جبريل يا احمد صلى الله عليه وسلم. هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم - 00:38:23

يستأزن على ادمي قبلك. ده طبعا مخالف للاحاديس السابتة بان الايه؟ الانبياء يخيرون عند موتهم. واستئزان ملك الموت على موسى بعد آآ صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. ولا يستأذن على ادميهم بعدك. فقال ازن له فدخل فوقف بين يديه وقال - 00:38:43

فان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعل يا ملك الموت؟ قال كذلك امرت ان اطيعك. فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك. فقال - 00:39:03

امضي لما امرت به يا ملك الموت. فقال جبريل عليه السلام السلام عليك يا رسول الله هذا اخر موطني في الارض. انما كنت حاجتي من الدنيا. واضح طبعا ان الحديس اسناده ضعيف جدا وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث - 00:39:23

منكر فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستندا الى صدر عائشة رضي الله عنها في كساء ملبد ملبد يعني ايه؟ يعني مرقع وازالة غليظ ودي اللي النبي صلى الله عليه وسلم طالع بيه للدنيا صلى الله عليه وسلم اللي هو يعني هو خير خلق - 00:39:43

الله صلى الله عليه وسلم. واعبد الخلق اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية. صلى الله عليه وسلم. ادي ادي قيمة الدنيا آآ ولزلك الانسان يعرف بقى ايه هل فعلا الدنيا لها قيمة للنبي صلى الله عليه وسلم خرج منها في كساء ملبد وازار غليظ - 00:40:13

الازار ان هو بيغطي اسفل البدن. تمام؟ يبقى الكساء اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيتغطى به كده ده آآ اللي بيغطي به اعلى بدني هو وزي ما يكون بيتغطى به يعني بيغطي جسمه كله كان ايه؟ كساء ملبد. يعني مرقع. والازار اللي بيغطي به اسفل بدنه ازار غليز

يعني مش من - 00:40:33
الثياب الناعمة ولا من الثياب اللينة ولا من الثياب الفاخرة. غليظ من ازار غليظ يعني. وقامت فاطمة رضي الله عنها تندب وتقول يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل يا ننعاه. يا ابتاه من ربه ما - 00:40:53
ادناه. فلما دفن قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحصوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني آآ اعظم مصيبة نزلت بالمسلمين هي وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فهي بتتعجب فاطمة رضي الله عنها تقول يعني - 00:41:20
انفسكم ان يوضع النبي صلى الله عليه وسلم في الارض. ثم تحثوا التراب عليه. وقال ابو بكر رضي الله عنه لما رأيت نبينا متجندلا ضاقت علي بعرضهن الدور وارتعت روعة مستهم واله. والعظم - 00:41:40
اني واهن مكسور. اعتيق. اعتيق اللي هو ايه؟ بيكلم نفسه. هو سيدنا ابو بكر اسمه علي عتيق. اعتيق ويحك ان حبك قد سوى. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه. كان حب ابي بكر يعني محبوبه. ان حبك قد سوى - 00:42:00
وبقيت منفردا وانت حسير. يا ليتني من قبل مهلك صاحبي. غيبت في جدس علي الجثث للقبر يعني في جدس علي صخور. آآ قراءة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السيرة وفي كتب السنة وغيرها - 00:42:20
من الامور اللي بتحيي القلب وتزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وتقبل بالنفس على الله عز وجل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يلحقنا بالنبي صلى الله عليه وسلم والا يحرمنا من شربة من يده الشريفة لا - 00:42:40
اظمأ بعدها ابدا وان يجمعنا به في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولو - 00:43:00